وإياك نظامك في تحبير السباذره وانتظامك في سلك الطناطره فكلا الامرين
غير سديد والمتصف بهما او باحدهما غير رشيد يا محمد كن في امر دينك لودعي
مذ مدى وفي دنياك نطاسيا جوذي وخير الامور اوسطها لا تفريطها ولا
افراطها في بعض الآثار ان ثلاثة اشيا لا تخرج من العاقل منها حديث النفس
وقد ترجح ظهوره فربما ينتفع به ان شا الله تعالى ثم كتابه عليه السلام وكشف الفاظه اللغويه
في الكتب البسيطه ومن كتاب كتبه عليه السلام الى القاضي آية
الزمن علامة اليمن عبد الله بن حسن الدواري ما لفظه ابد الله المسلمين
ودمر اركان الظالمين ببقاء المقام الافضل فخر الملة والدين زهرة زمانه
وكوكب نظرائه وغرة اهل اوانه وحليه الكنائه مهذب الاخلاق حلو
الشمائل موضع الاوصاف دثر الفضائل لو صيغت المكارم حليا لكانت
افعاله عقود قلائدها ونقطت بيكارها وفصوص خواتمها عين الفضل
الناظم ولمعته الزاهر مشرق اللطافه حلو المذاقه اكيد العلاقه مفيق به نور
الامال بعد الذبول ويعود به نور الزبال بعد الجمود والخمول الى ان قال ومن
نحله الينا كان كمن يحل عين الشمس اشراقا وورق الحمام الوانا واطرافا والله
تعالى بتحفه سلاما حفته بالرحمه جوانبه وحملت باليمن والبركات سحائبه وامتع
بحيوته ويصرف الاسوا عن جوانبه ثم وردكتابه الكريم متضمنا لشفا العلم
ونقع الغله حكى الروض نشره واذرا بضو الشمس بشره شعرا

في خطه من كل قلب شهوة ... حتى كان مداده الاهواء
ولكل قلب قره في قربه ... حتى كان مغيبه الاقذاء

لو استنزل به العصم لاجابه او استعينت به الاعوام لاتابت وهو سماء
فضل جادت بصعب الحكم وشى طلع حاله من العلوم ما اودعه من التعويد
بماضي العيد فالله تعالى يهنيه نعمه الظاهره ويوصلها بخيرات الاخره ويعيد
على الجميع من بركات العيد وينظر الينا بعين الرحمه يوم يقال الجهنم

هل مثلات

هل مثلات ونقول هل من مزيد وما اشار اليه من النعم المتكاثفه بما من الله
من الفتوح المترادفه فهي نعم جليله الاخطار متساعده الارجا والاقطار استيصال
شافة الباطنيه الملحدين واجتثاث جرثومة الكفره العمين اخرجهم من صياصيهم
ومكن من نواصيهم فصاروا اسرى بعد ان كانوا امرا لم يغن عنهم من الله شيئا
ولا منعتهم فدتهم من جنود الحق ولا قلعتهم احاطت بهم جنود الاسلام فاقتلعتهم
وتزلزلت بهم القلل الشوامخ حتى وضعتهم وكان هذان الموضعان منشا
تدليسهم وموضع افاضتهم وتابيسهم وحما عيبه الالحاد ومنهما طار اذاهم
الخبيث في جميع البلاد فنقول الحمد لله رب العالمين الكمل الحمد على كل حال
وهذا وان كان من انواع الشكر فهو بالاضافه الى الشكر الحقيقي غير معدود
ونحن مقصورون عن الشكر الكلي وهيهات ان يتسم الى حصصه لنكوص
الجد وضعف المرتبه وتلوث القلب بالشعب الدنيويه وملابسة
الفكر لاحوال العاجله اذ كان الشكر من صفات السالكين ونحن منهم بمعزل
وهم يقولون ان الشكر لا ينتظم الا من ثلاثه اصول علم وحال وعمل وعلى التحقيق
لا حظ لنا فيها الا في واحد منها فاما نفثات اللسان في بعض الاحيان وجنوح
الجنان في اوان من الزمان فهذي شكر الوكله وبضاعة المتكلم وهو صفتنا
الغالبه واحوالنا المناسبه وعسى ولعل فقد ورد في الاثر ذنوب المقربين
حسنات الابرار وما هذي معناه في بعض الآثار انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل
كيف اصبحت قال بخير يا رسول الله فاعاد السؤال واعاد حتى قال في الثالثه
بخير احمد الله واشكره فقال صلى الله عليه وآله وسلم هذي الذي اردت منك
وفي بعض حقايق الشكر عن الجنيد رحمه الله الشكر ان لا ترى نفسك
اهلا للنعمه ولعلنا قد اخذنا من هذه الحقيقه بنصيب ولنعلم اطال الله عمره
ان هذه النعم الجليله مع حسن العقيده وصلاح النيه وانتفاء الشوائب حقيره

Copyright King Saud University